عن البعث في المسيح، إنه الحضور الرباني، القيمة الأبدية، الوعي المقدس فينا. إن من يشعر بهذا الحضور، ولو للحظة واحدة فقط، سيعرف وإلى الأبد أن هناك تقع السلامة والملاذ المنيع خارج الزمن، السعادة الأبدية.

إن من يبلغ الطاو يدرك الوحدة الباطنية لكل الأشياء ويشعر بأنه محمول بالإيقاع الكوني، وبالموجة القوية للتيار الحياتي وتصبح جميع الأشياء بالنسبة له تجليات الطاو.

«من يبلغ الطاو يمتثل للمشيئة الكونية، التي هي أصل كائنه: «إذا أطعنا أوامر ضميرنا العميق، هل سيكون هناك إنسان واحد وحيداً وبدون دليل؟». الإنسان الذي يبلغ الطاو لايعود بحاجة إلى قانون أخلاقي مفروض من الخارج. ومثل القارب الفارغ المتروك للتيار، يعوم على الكل الكبير الذي لايشكل معه إلا وحدة. الإنسان طيب وفاء لنزعاته العميقة، فهو يحقق ذاته في /الطاو/ مثل الزهرة التي تتفتح في الشمس. إن مارس الفضيلة، فذلك ليس على الطريقة الكنفوشيوسيين الذين يهتمون دائماً بمدح الإيثارية وضمير الواجب، فهو لايُعلل ولايُبرهن ولايُعلم «الحكيم يعظ بدون كلمات».

يظهر الـ/تي/ إذن كإعداد أكثر عمقاً من الـ/جين/ إنه توحيد للسلوك الصادر عن الطاو. وعندما عرّف مانشيوز الـ/جين/كان يرسم مثلاً أعلى قريباً إلى حد من الطاو. ومن جهة أخرى، كان /تشوانغ ـ تسو/ يخاطب الكنفوشيسيين بالطريقة التي يخاطب فيها الكثير من نقاد الكنيسة الذين يستهدفون المسيحية المعاشة وليس شخص المسيح.

الشعر:

كان /تاي بي/ أو /لي بو/ أخصائياً كبيراً في فن العيش. عاش في العصر الذهبي للشعر الصيني في عهد سلالة /تاينغ/. كان ينتمي إلى عائلة /لي/ الشهيرة التي كان ينتسب إليها /لاو ـ تسو/. ربما جاء /تاي بي/ «النور العظيم» من أمه التي رأت في الحلم الكوكب /تاي بي/. عاش /لي بي/ حياة تشرد ولكن شعره أكسبه بسرعة شهرة واسعة النطاق. قدم إلى بلاط الإمبراطور /تشوانغ ـ مينغ/ الذي خصه بالإعجاب والصداقة ولكنه لم يتمتع فترة طويلة من أبهة العيش في البلاط. وسرعان ماشعر بتفاهة الحياة في البلاط. كان الإمبراطور رجلاً طيباً ولكنه ضعيف. كان يعيش تحت سيطرة زوجة محبة للملذات والبذخ، وكان يترك وزيره الأول يتلاعب به.